لكونها متجددة غير مستمرة بواسطة دخول الزمان في مفهوم الافعال
وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكره
وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم
الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم ايضا
صرحوا بان المراد بالمشتقات الصفات دون اسم الزمان
والمكان والآلة فيجب ان يكون الاستعارة في اسم الزمان
ونحوه اصلية بان يقدر التشبيه في نفسه لان مصدرية
وليس كذلك للقطع بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع
الذي ضرب فيه ضربا شديدا ومرقد فلان لقبره فان المعنى
على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة
في المصدر لان نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال
وجميع المشتقات انما تكون القصد بجعلها المعاني القائمة
بالذوات تبعية لان المصدر الدال على القائم بالذات
هو المقصود والا لم يجز بان يعبر فيه التشبيه والا لذكرت
الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات
فالتشبيه في الاولين اي الفعل وما يشتق فيه لمعنى المصدر
وفي الثالث اي الحرف المتعلق معناه قال صاحب المفتاح
المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير
معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية
وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لكانت
نحو فاعل واسماء لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى

المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادت هذه الحروف
معاني رجعت تلك المعاني الى هذه بموجب استدلام قول المصنف
في تمثيل متعلق معنى الحرف كالمجرور في زيد في الدار ليس
بصحيح واذا كان التشبيه بمعنى المصدر والمتعلق معنى الحرف
فيقدر التشبيه في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا الدلالة
بالنطق اي بجعل دلالة الحال مشبهة بها ونطق الناطق مشبها
ووجه الشبه الضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار
للدلالة لفظ النطق ثم يشتق منه النطق المستعار الفعل
والصفة فيكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل
والصفة تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار
التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلا
وقد عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة
الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين
ويقدر التشبيه في لام التعليل نحو فالتقطه اي موسى
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة اي بقدر
تشبيه العداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلته
اي بعلة الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني في الترتب
على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن
ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فيكون الاستعارة
فيها تبعية للاستعارة في المجرور وهذا اقرب مما ذكره كلام
صاحب الكشاف وبنى على ان متعلق معنى اللام هو المجرور

Copyright © Beijing Foreign Studies University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)